قاعدة بغدادية

مع زيادات مهمة

ومعه المختارة من سلم الوصول

تأليف

أبى نوران حامد بن عبد الحميد

قدم له بمقدمة مهمة

فضيلة الشيخ أسامة القوصي

الطبعة الثالثة
مزيدة ومنقحة

وتحتوي على جدول زمني لتعليم القراءة في ٧٠ حصة

مكتبة الصحابة
الإمارات – الشارقة
هاتف : ٥٦٣٣٥٧٥
فاكس : ٥٦٣٧٥٤٤

قَاعِدَةٌ بَغْدَادِيَّةٌ

تأليف

أبي فوزان حامد بن عبد الحميد

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية

الصادرة من مكتبة الصحابة والتابعين

ت: ٤٩٣٨١٤٤ - ٤٩٣٤٣٢٥

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

مكتبة لسان العرب

رابط بديل lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

قاعدة بغدادية

مُقَدِّمَةُ شَيْخِنَا المِفْضَال للطَّبعَةِ الثَّانِيَةِ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله أما بعد:

فإن أعداء الإسلام حريصون كل الحرص على عزل هذه الأمة وفصلها عن تراثها الذي به عزها ومجدها وقوتها، بل الذي لا حياة لأمة الإسلام إلا به، ولما كان القرآن بلسان عربي مبين، وكذا سنة نبينا ﷺ، فقد حاول أعداء الدين مسخ هوية هذه الأمة بإهمال علوم العربية أو تزهيد الناس فيها وأحسنهم حالاً، بل أمكرهم، من ينادي بتطويرها حتى إن البعض نادى بتغيير طريقة كتابة الأحرف.

والله سبحانه وتعالى مطّلع على نواياهم ﴿وما تخفي صدورهم أكبر﴾ وللأسف فإن بعض المسلمين انخدع بهم وبدعواهم فتبنى مثل هذه الأفكار، بل وطبّقها في مراحل التعليم المختلفة، حتى خرجت أجيال، لا أقول لا تحسن القراءة في المصحف، بل لا تستطيع ذلك، في الوقت الذي تجدها (أعني هذه الأجيال) تتكلم لغة الأعاجم بطلاقة وسرعة، بل وتتباهى بذلك، وآخر الطامات تغريب التعليم تحت مسمى (مدارس اللغات) فيدرس فيها كل شئ باللغات الأعجمية من إنجليزية وفرنسية وغيرها، ولا أستبعد في مثل هؤلاء أن ينادي مناديهم بتدريس اللغة العربية بالإنجليزية أيضاً والله المستعان.

لذا كان من الواجب على من حملوا الأمانة ورعوها حق رعايتها أن يعيدوا ربط هذه الأمة بأصولها، وبالأخص بالاهتمام بتدريس اللغة العربية بطريقة تربط المسلم بدينه يمكنه معها قراءة القرآن قراءة صحيحة، وكذا قراءة الأحاديث فضلاً عن قراءة الشروح والتفاسير والعلوم الأخرى

التي تخدم الكتاب والسنة، فهذه مرحلة مهمة جدًا من أهم مراحل الإصلاح في هذه الأمة التي قام المستعمرون الكافرون بتغيير شخصيتها، بل بتشويه صفاتها وهويتها حتى صار في المسلمين من ينادى بتحرير المرأة ونبذها للحجاب وفهم الإسلام فهمًا عصريًا يتناسب مع روح العصر، ونحو ذلك من الدعوات الهدّامة لهذا الدين القويم الذي بقى صامداً بحفظ الله رب العالمين رغم حقد الحاقدين وكثرة الحاسدين، ﴿والله غالب على أمره﴾ ، ﴿والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ .

ومن هذه الكتب المباركة (بإذن الله) والتي تساعد المسلم على أن يتعلم العربية بطريقة تمكنه من معرفة دينه هذا الكتاب الذي بين يديك والمعروف باسم قاعدة بغدادية والذي أُلف بطريقة بسيطة جدًا، ولكنها مثمرة للغاية، بل إن شئت قلت (إنه السهل الممتنع)، وقد أثمرت هذه القاعدة مع بعض الأطفال في مدة شهرين أو ثلاثة، صار بعدها يستطيع القراءة في أي موضع من المصحف، ويستطيع كتابة ما يملى عليه من ذلك بسهولة وإجادة تامة.

ولأول وهلة يظن الناظر أنه يتعامل مع طلاسم ولكنه إذا تأمل التراكيب الموجودة عرف الحكمة منها، لأن المؤلف يحاول تعويد المتعلم من خلال قاعدته أن يتعامل مع الحروف العربية في جميع أحوالها من حركات وسكنات ومواضع، ومن الواضح أن القرآن كان مقصوداً للمؤلف بالدرجة الأولى، ولهذا كان الناس يدرسون هذه القاعدة في الكتاتيب ومدارس تحفيظ القرآن وتعليمه تجويدًا وتلاوة.

بل لعلها لم تكن معروفة إلا فيهم. ثم بدأت في الاندثار في السنوات الأخيرة لما تغيرت طريقة التعليم حتى في المدارس الأزهرية فصارت هذه القاعدة نسيًا منسيًا وبخاصة لما اختفت الكتاتيب وانقرضت.

وقد انتبهتُ لأهميتها وأنا أعيش في بلاد اليمن حيث وجدت كثيراً من اليمنيين يحسنون قراءة القرآن في المصحف، برغم قلة نصيبهم من التعليم في المدارس، وعرفت أنهم تعلموا من خلال هذه (القاعدة) ولما رجعت إلى مصر رأيت كثيرًا من المنسوبين للتعليم والثقافة وحملة المؤهلات لا يحسنون قراءة القرآن حتى من المصاحف، فدللت إخواني على القاعدة وأرشدتهم إلى أهميتها حتى إن بعضهم ذهب إلى أزقة الأزهر للبحث عنها حتى وجد كمية مهملة منها في إحدى مطابع تلك المنطقة القديمة من مدينة القاهرة فاشتراها وباعها لإخوانه.

واطلعت كذلك في السنوات الماضية على نسخ منها طبعها بعض اليمنيين في القاهرة، لكني اكتشفت أنها ناقصة سقط منها أجزاء لم تطبع معها، ولما كان الناس غافلين عن هذه القاعدة، وكان تعاملهم معها صعبًا عليهم لجهلهم بطريقة تأليفها، احتاج الأمر إلى من يخدمها ويذلل صعابها ويوضح مبهماتها ويفك ألغازها ويعيد إخراجها وطباعتها بما يحصل به نفع الناس بها، وقد تصدى لهذه المهمة أخونا/حامد بن عبد الحميد حفظه الله، فقام بإعادة طباعتها بعد أن صاغها بطريقة جيدة ورتبها بصورة رآها أفضل وأقرب، فعدل بعض التعديلات وزاد بعض الزيادات التي تخدم القاعدة.

وقد اطلعت على جهده فيها فوجدته جهداً طيباً، وقد أحسن في خدمتها بارك الله فيه، وقام بشرح ما يشكل في الحواشي كما قدم بمقدمة جميلة، وختم بخاتمة مفيدة جدًا عن الحروف وصفاتها، وذيل القاعدة بمختصر جيد من منظومة سلم الوصول، اقتصر فيها على المهم منها والذي يحصل به مقصود الناظم من منظومته. فجزاه الله خيراً.

ثم ذيل هذا كله بسور الجزء الأخير من المصحف مرتبة بحسب حال المتعلم بدءا من آخر الجزء إلى أوله بحسب ترتيب المصحف. وقد لاحظت أنه أهمل بعض المواضع من القاعدة وهي في نظري مفيدة، وكذلك رأيت بعض الأخطاء المطبعية والسقط فلعله يتداركه قبل الطباعة إن شاء الله للطبعة الثانية، وكذا بعض الملاحظات على الإخراج الطباعي للطبعة الأولى.

هذا وإني في الختام لأحمد الله أني رأيت مثل هذا الجهد من بعض إخواني الذين جعلني الله سببًا في إفادتهم[1] قبل أن أموت ختم الله لي ولهم بالصالحات، وإني لأرجو لأخينا حامد أن يوفقه الله لمواصلة طلب العلم، وكذا لمواصلة هذا الجهد في مجال تعليم الأطفال خصوصاً، والمسلمين عمومًا لكي تخرج أمة تعيد للمسلمين مجدهم وعزهم.

والله المستعان وعليه التكلان

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

أبو حاتم أسامة القوصي

في يوم الأحد ٢٤/١٢/١٤١٦هـ

الموافق ١٢/٥/١٩٩٦م

---

(١) هذا من تواضع شيخنا أحسن الله إليه -كما هي عادته، وإنما هو شيخي وأستاذي، وله عليّ الأبوة الدينية رزقني الله بره.

مُقَدِّمةُ الطَّبعَةِ الرَّابِعَةِ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته ومن والاه وبعد،،

فهذه هي الطبعة الرابعة من هذا الكتاب المبارك وهي خاصة بإخواننا في دار الآثار، أسأل الله تعالى أن يكتب لها القبول وأن ينفع بها كما نفع بسالفتها وأكثر. وهذه الطبعة تميزت باستدراك بعض الأخطاء المطبعية، وزيادة تدريب عام بعد الوحدة الثانية، وتطويل التدريبين بعد الوحدتين الثالثة والرابعة، وثم أشياء أخرى صغيرة.

هذا، ومن باب تمهيد المتعلم للقراءة في المصحف، كنت بعد كل درس من دروس القاعدة أعطيه تدريبًا كاملاً بأمثلة قرآنية معزوة إلى سورها وآياتها حتى يقرأها المتعلم بنفسه من المصحف، فاذا انتقلت معه إلى درس ثان وانتهيت منه أعطيته أمثلة قرآنية أخرى تصلح تدريباً على الدرس الأول والثاني وهكذا. حتى إذا انتهى من القاعدة استطاع إن شاء الله تعالى - القراءة من المصحف مباشرة بدون أن يشعر بالانتقال من القاعدة إلى المصحف.

ثم وجدت أن من تمام الفائدة أن تطبع هذه الأمثلة القرآنية فجمعتها في رسالة لطيفة سميتها: ﴿الأمثلة القرآنية﴾.

أسأل الله تعالى أن يبارك فيها ويكتب النفع بها،
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

أبو نوران حامد
المقطم - القاهرة

مُقَدِّمةُ الطّبعَةِ الثّانيّةِ

بسم الله والحمدَ لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته ومن والاه وبعد، فبين يديك - أخي الكريم - الطبعةُ الثانيةُ من هذا الكتابِ النافع، ولي مع هذا الكتابِ ذكرياتٌ يحلو مع الأيامِ وقعُها في نفسي، تمتدُّ لسنوات تزيدُ عن الثمانيةِ، إذ كنت أسمعُ شيخي يذكرها بخيرٍ ويحثُّ على النظر فيها بجدٍّ.

فلما نظرْتُ فيها علمت أني قد وقعتُ على كَنْزٍ ثمينٍ قلَّ أن يلتفت أحدٌ إليه، خاصةً في محيطِ من أعرفهم حتى ممن صدَّر نفسَه لوظيفتها ممن يعلّمون التهجّي، فهي كَنْزٌ ولكنْ تبدو لمن ينظر فيها لأول مرة على أنها صعبة المأخذ عَصِيَّةُ الفهم، والإنسان يطلب السهل ويفضِّلُه.

ومن هنا نشطت النفسُ لإزالة هذه الصعابِ - بقدر الإمكانِ - أو إعطاءِ مفاتيحَ لها، وقد حصل، ولكن على مدارِ هذه السنوات، حيث تَمَّ التعديلُ والتَّجْوِيدُ بطريقة عمليةٍ أثناء تدريس هذه القاعدة في أماكن مختلفة للصغارِ والكبارِ حتى استقرَّ الأمرُ في: دار التوحيد التابعة لجماعة أنصار السنة المحمدية.

وكانت النسخة القديمة المتداولة رديئةً إلى حدٍّ بَعَدٍ، خاليةً من العناوين، لا يفصل كلَّ درسٍ عن الذي يليه إلا فاصلٌ ضعيفٌ لا يقدر على ذلك، هذا وغيره جعل من ينظر إليها - ممن لا يعرفها - فكأنما يطالع طَلْسَمَ سحرٍ أو جدول رموزٍ.

حتى أذن المولى الجليلُ بطباعتها مع هذه التعديلات في هذه الصورة التي تراها بعينك وتلمسها بحاستك.

وهي - أي التعديلات - مما أملتُه عليَّ التجربةُ الذاتيةُ والواقعُ إذ العبرة بهما في مثل هذا.

ومن سَبَرَ عَلِمَ أنَّ تعليمَ القراءةِ العربيةِ قائمٌ على ستةِ دروسٍ أساسيةٍ وهي:

١-حروف الهجاء.	٢-الحركات.	٣-المدود.
٤-التنوين.	٥-السكون.	٦-الشدة.

وأما ترتيبُها على هذا النحو: فلانه لابد من البداية بتعريف لَبِناتِ الكلامِ العربي، وهي الحروفُ ولذلك سميت: (حروف المباني)، ثم إدخالِ الحركاتِ عليها إذ إنها بدون حركةٍ كالآلةِ المعطلةِ لا تعملُ، ثم المدودُ وهي امتداد طبيعي للحركات، لأن المدودَ ما هي إلا حركات طويلة، ثم التنوينُ الذي هو تكرار الحركة كتابةً ووضع نونٍ ساكنةٍ بعد الحركةِ نطقًا، ثم السكون الذي هو: (لا حركة) ثم تشديد الحرف وهو وإن كان يَدُلُّ على الحركةِ وزيادةٍ إلا أنَّ فيه رائحةَ السَّكْت.

فهو ترتيبٌ واقعيٌّ كما لا يخفى عليك إن شاء الله تعالى.

هذا، وقد راعيت في الصفِّ الجديدِ لهذا الكتابِ المحافظةَ على رسم الإملاء المعمول به حالياً مع تعديلِ ما يخالفُ ذلك مما كان في النسخةِ القديمةِ، وقد كانت النسخةُ القديمةُ مكتوبةً بخط اليد، فآثرتُ الصفَّ الطباعيَّ على خط اليد، حتى يعتادَ الطالبُ الخطَ الطباعي؛ إذ مدار طلب

العلم – الآن – عليه لا على الآخر. فلما انتهيتُ من القاعدة أردفتُها ببحثٍ مختصر جداً – حتى صار كالمتن – عن علم الصوتيات[1] وأهميته في تدريس التهجي، بل في نطق العربية، سمّيتُهُ الخاتمة.

ثم ثلّثتُ بالمختارة وهي سبعون بيتاً انتقيتها من منظومة: (سلم الوصول) للشيخ/ حافظ حكمي رحمه الله، لم أراعِ فيه ترتيب الأصل تكون نواة لحفظ المتون النافعة. ولم أنسَ المدرسَ فوضعتُ له خانات يسجل فيها نتيجة ثلاثين اختبارًا بالتاريخ ونطاق الاختبار في كلٍّ من الهجاء والحفظ.

أسأل الله العلي العظيم سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا الكتاب طلابَ العلم وأن يجعلَ نوايانا خالصةً له سبحانه وتعالى، هو وليّ ذلك والقادر عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) ثم احتِيجَ إلى بَسْطِهِ فكان في رسالة لطيفة بعنوان: (فتح رب البرية بشرح الخاتمة في صوتيات اللغة العربية).

❁ وقد وفقني من بيده توفيق العباد ﷻ إلى الاعتقاد بوجود ما يربط قاعدة بغدادية بعلم الصوتيات، فكتبت هذه الخاتمةَ، ثم إني اطلعت أخيراً على نظرية من أواخر ما أنتجت العقلية الغربية في مجال تعليم اللغات، وهي نظرية الكلمات الفارغة (Non Sense) وهي قائمة على تجميع أصوات اللغة المرادِ تعليمها في كلمات ليس لها معنى معجمي لا تخدم سوى الأصواتِ. وبتعليم هذه الكلمات يكون المتعلم قد جَمَعَ أصواتَ هذه اللغة من أقصر طريق، وهي كما ترى تنطبق على (قاعدة بغدادية) غاية الانطباق فكان في هذا تأكيدٌ لهذا الاعتقاد الحاصل مني، ولله وحده الحمد والمنة.

الوِحْدَةُ الأُولَىٰ

حُرُوفُ الْهِجَاءِ

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر

ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف

ق ك ل م ن و هـ لا ء ى

❁ الأبجدية العربية ثمانية وعشرون حرفاً ومع إفراد حرفي: (لا) و(الهمزة) بالذكر -وهو أفضل في التعليم- تصبح كالتالي: ألفٌ باءٌ تاءٌ ثاءٌ جيمٌ حاءٌ خاءٌ دالٌ ذالٌ راءٌ زايٌ سينٌ شينٌ صادٌ ضادٌ طاءٌ ظاءٌ عينٌ غينٌ فاءٌ قافٌ كافٌ لامٌ ميمٌ نونٌ واوٌ هاءٌ لا همزةٌ ياءٌ. {وانظر الخاتمة}

❁ الزاي /ز/: لها ثلاثة أسماء وهي (زَيْ) على وزن (كَيْ) و (زاي) على وزن (واو)، وهو أكثر و(زاء) على وزن (راء) وأما زين بالإمالة فخطأ.

❁ الحروف الثلاثة الثاء /ث/، والذال /ذ/، والظاء /ظ/ هي حروف أسنانية مخرجها الأسنان العلوية، والحياد عن هذا المخرج يجعلها سيناً /س/ وزاياً /ز/ وزايا /ز/ مفخمة على الترتيب. وهي أول حرف من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث من آية المرسلات ﴿ظل ذي ثلاث﴾ أو ثاني حرف من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث من آية النساء ﴿للذكر مثل حظ﴾.

الوِحْدَةُ الثَّانِيَةُ: الحَرَكَاتُ

(١) الحُرُوفُ مَفْتُوحَة

ـَـ

أَ	بَ	تَ ةَ ـةَ	ثَ	جَ	حَ	خَ	دَ	ذَ	رَ
زَ	سَ	شَ	صَ	ضَ	طَ	ظَ	عَ	غَ	فَ
قَ	كَ كَ ـكَ	لَ	مَ	نَ	وَ	هَـ ـهَـ ـهَ هَ	لاَ	ءَ	ىَ يَـ

❁ الألف /ا/ حملت الهمزة /ء/ في هذا الدرس من أجل أن تقبـل الفتح لأن الألف المعراة عن الهمزة لا تكون إلى ساكنة.

❁ للهمزة/ء/: هيئات ست جمعتها فى هذه العبارة ﴿إِنْ شَاءَ الْبَارِئُ شَيْئًا لَمْ يَأْتِ الْمُؤمِنُ (لَوْ)﴾

❁ ميزانك هو قبول طالبك، ولا تنتقل من درس حتى يتقـن المتعلم الدرس السابـق تمامًا، ولا تستعجل.

❁ والعجب ممن يتهمون العربية بالصعوبة، والمتعلم يستطيع بعد هذا الدرس أن يقـرأ عدداً لا يحصى من الكلمات.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الْفَتْحِ

تدريب ١

دَأَبَ	دَرَجَ	دَأَمَ	دَرَأَ	دَرَسَ
ذَرَعَ	ذَرَفَ	ذَرَأَ	ذَرَقَ	زَرَعَ
رَزَمَ	رَدَعَ	رَأَسَ	رَأَفَ	رَزَقَ
وَأَدَ	وَرَدَ	وَزَنَ	وَزَعَ	وَأَلَ

تدريب ٢

أَسَرَ	بَرَكَ	تَرَكَ	ثَأَرَ	جَدَعَ
حَرَقَ	خَرَمَ	دَمَعَ	ذَهَبَ	رَكَضَ
زَعَمَ	سَرَقَ	شَرَدَ	صَرَفَ	ضَرَبَ
طَرَدَ	عَرَفَ	غَدَرَ	فَرَقَ	قَدَرَ

تدريب ٣

أَكَلَ	بَلَعَ	نَهَمَ	ثَبَتَ	جَمَعَ
حَمَلَ	سَجَدَ	دَفَعَ	ذَكَرَ	رَفَضَ
زَهَدَ	ظَهَرَ	شَكَرَ	صَبَرَ	فَقَدَ
طَلَعَ	كَتَبَ	وَهَبَ	غَلَبَ	نَفَعَ

يُلاحظ – طالما أننا في مجال التعليم– أن من تمام الأمر ألا نذكر شيئاً ليس من العربيـــة في شيء، ومن ذلك:

- تدريب المتعلم على أفعال على غير الوزن الصحيح مثل: يَبَسَ، وعَرِفَ.
- استخدام كلمات عامية.
- وليس هناك ما يمنع من استخدام كلمات ليس لها معنى معجمي طالما أنها تجري على عادة العرب في بناء كلامها، ومن عادة العرب ألا تجمع في كلمة واحدة الشين /ش/ بعد اللام /ل/ ولا الجيم /ج/ مع الصاد /ص/ أو القاف /ق/ أو الطاء /ط/ أو الغين /غ/ ولا الزاي /ز/ مع الظاء /ظ/ أو السين /س/ أو الضاد /ض/ أو الذال /ذ/ ولا يتتابع ساكنان ولا ساكن ومشدود ولا أكثر من ثلاث متحركات وهو باب واسع وقد حاولت وُسعي ألا أخالف ذلك. والله المُستعان.

(٢) الْحُرُوفُ مَكْسُورَة

ـِـ

إِ بِ تِ ثِ جِ حِ خِ دِ ذِ رِ

زِ سِ شِ صِ ضِ طِ ظِ عِ غِ فِ

قِ كِ لِ مِ نِ وِ هِـ ءِ يِ

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الكَسْرِ

تدريب ١

أَثِمَ رَبِحَ شَهِدَ سَخِرَ وَرِعَ

أَزِفَ زَرِفَ شَبِعَ سَفِهَ وَزِرَ

أَذِنَ رَغِبَ شَرِبَ سَمِعَ وَجِلَ

أَرِجَ رَكِبَ شَقِيَ سَلِمَ وَرِمَ

تدريب ٢

أَسِدَ	وَثِقَ	زَرِدَ	عَلِمَ	دَرِنَ
أَلِفَ	وَرِثَ	زَرِقَ	عَهِدَ	دَرِبَ
أَسِفَ	وَجِعَ	سَئِمَ	عَمِلَ	دَبِقَ
أَشِرَ	وَسِعَ	زَعِرَ	قَبِلَ	دَنِعَ

تدريب ٣

أَسِنَ	وَهِمَ	حَمِدَ	فَهِدَ	سَهِدَ
أَوِدَ	وَهِنَ	حَفِظَ	فَهِمَ	مَهِرَ
أَمِرَ	وَخِمَ	صَحِبَ	لَعِبَ	يَبِسَ
رَئِمَ	وَحِلَ	غَلِطَ	سَخِطَ	يَئِسَ

الحُرُوفُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ

أَ إِ بَ بِ تَ تِ ثَ

ثِ جَ جِ حَ حِ خَ خِ

دَ دِ ذَ ذِ رَ رِ زَ زِ

سَ سِ شَ شِ صَ صِ ضَ

ضِ طَ طِ ظَ ظِ عَ عِ

غَ غِ فَ فِ قَ قِ كَ

كِ لَ لِ مَ مِ نَ نِ

وَ وِ هَـ هِـ ءَ ءِ ىَ ىِ

(٣) الحُرُوفُ مَضْمُومَة ـُـ

أُ بُ تُ ثُ جُ حُ خُ دُ ذُ رُ

زُ سُ شُ صُ ضُ طُ ظُ عُ غُ فُ

قُ كُ لُ مُ نُ وُ هـُ ءُ ىُ

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الضَّمِ

تدريب ١

أُثِرَ بُهِتَ تُهِمَ ثُلِبَ جُحِدَ

حُسِدَ خُدِعَ دُهِمَ ذُكِرَ رُمِيَ

زُهِدَ سُلِبَ شُفِعَ صُدِعَ ضُمِرَ

طُلِبَ ظُلِمَ عُقِدَ غُدِرَ فُهِمَ

تدريب ٢

أَصُلَ بَعُدَ حَسُنَ شَرُفَ صَرُمَ

أَدُبَ قَرُبَ مَلُحَ عَظُمَ صَغُرَ

نَظُفَ كَبُرَ فَصُحَ كَثُرَ صَلُحَ

وَضُؤَ كَمُلَ رَؤُفَ فَقُهَ صَلُبَ

تدريب ٣

يَجِبُ يَصِلُ يَكِلُ يَزِنُ يَرِدُ

يَهِنُ يَثِقُ يَرِثُ يَصِفُ يَجِدُ

يَلِدُ يَسِمُ يَقِفُ يَعِدُ يَثِبُ

يَرِمُ يَلِجُ يَفِدُ يَزِرُ يَئِدُ

تَدْرِيبَاتٌ عَامَّةٌ

❁ وَقَعَ فَصَرَخَ ❁ رَفَعَ فَوَضَعَ ❁ أَكَلَ فَشَبِعَ

❁ شَفَعَ فَنَفَعَ ❁ سَجَدَ فَقَرُبَ ❁ سَأَلَ فَعَرَفَ

❁ قَتَلَ فَقُتِلَ ❁ ذَهَبَ وَرَجَعَ ❁ دَخَلَ وَخَرَجَ

❁ سَهِرَ فَتَعِبَ ❁ طَمِعَ فَمَنَعَ ❁ عَمِلَ فَرَبِحَ

❁ رَحِمَ فَرُحِمَ ❁ رَغِبَ فَطَلَبَ.

❁ رُزِقَ فَشَكَرَ ❁ رُمِيَ فَسَقَطَ ❁ أُذِيَ فَدَفَعَ

❁ قُطِعَ فَوَصَلَ ❁ ضُرِبَ فَسَكَتَ ❁ كُتِبَ وَقُرِئَ

❁ بَحَثَ لِيَجِدَ ❁ أَدُبَ لِيَصِلَ.

❁ وَصَلَهُ لِرَحِمِهِ ❁ رَفَعَهُ لِأَدَبِهِ ❁ شَكَرَهُ لِكَرَمِهِ

❁ قَبِلَهُ لِحَسَبِهِ.

الحُرُوفُ بِجَمِيعِ حَرَكَاتِهَا

أَ إِ أُ بَ بِ بُ تَ تِ تُ ثَ

ثِ ثُ جَ جِ جُ حَ حِ حُ خَ خِ

خُ دَ دِ دُ ذَ ذِ ذُ رَ رِ رُ

زَ زِ زُ سَ سِ سُ شَ شِ شُ صَ

صِ صُ ضَ ضِ ضُ طَ طِ طُ ظَ ظِ

ظُ عَ عِ عُ غَ غِ غُ فَ فِ فُ

قَ قِ قُ كَ كِ كُ لَ لِ لُ مَ

مِ مُ نَ نِ نُ وَ وِ وُ هَـ هِـ

هُـ ءَ ءِ ءُ ىَ ىِ ىُ

الوِحْدَةُ الثَالِثَةُ: اَلْمُدُودْ

(١) قَاعِدَةٌ لِلمَدِّ بِالأَلِفِ ـَـا

آ	بَا	تَا	ثَا	جَا	حَا	خَا
دَا	ذَا	رَا	زَا	سَا	شَا	صَا
ضَا	طَا	ظَا	عَا	غَا	فَا	قَا
كَا	لَا	مَا	نَا	وَا	هَا	يَا

❁ ينقسم المد إلى: مد بالألف /ا/ ومد بالياء /ى/ ومد بالواو /و/ شريطة أن يكون قبل الياء حرف مكسور مثل (حِي) وقبل الواو حرف مضموم مثل (نُو).

❁ والمد قضية صوتية صرف إذ يتعلق بالزمن الصوتي فحسب، فلا يختلف المد بالواو عن مجرد الضم إلا في أن المد بالواو نعطيه زمناً صوتياً يساوي ضعف الزمن الصوتي المستغرق في الضم فقط. انظر ص ٥٧

❁ من الخطأ البالغ - إذ هو صوت غريب عن العربية - نطق الواو/و/ والياء /ى/ في حالة كونهما مديتين كما يفعل البعض في الواو الأولى من كلمة ﴿تُوعَدُون﴾ بينما ينطق الواو /و/ الثانية على الصواب.

تَدْرِيبَاتُ عَلَى المَدِّ بِالأَلِفِ

تدريب ١

آبَ	خَالَ	تَابَ	ثَابَ	بَاتَ	جَادَ
حَانَ	فَاقَ	صَادَ	ذَاكَ	رَانَ	زَادَ
سَاقَ	هَانَ	كَانَ	ضَاقَ	طَالَ	عَادَ
غَارَ	نَامَ	سَادَ	قَادَ	صَانَ	لَانَ

تدريب ٢

آثَرَ	بَالَغَ	تَابَعَ	جَاهَدَ	سَافَرَ	
خَالَفَ	دَاعَبَ	ذَاكَرَ	صَادَقَ	شَاهَدَ	
يُقَارِبُ	يُهَاجِرُ	يُفَارِقُ	يُنَاقِضُ	يُغَامِرُ	
يُظَاهِرُ	يُعَاهِدُ	يُكَاتِبُ	يُلَاعِبُ	يُمَانِعُ	

(٢) قَاعِدَةٌ لِلمَدِّ بِاليَاءِ

ـيـ ـى

إِي بِى تِى ثِى جِى حِى

خِى دِى ذِى رِى زِى سِى

شِى صِى ضِى طِى ظِى عِي

غِى فِى قِى كِى لِى مِي

نِى وِى هِى يِي

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى المَدِّ بِاليَاءِ

تدريب ١

أُذُنِى كُتُبِى كُرَتِى سَفَرِى عَمَلِى

كَرَمِى عُنُقِى صِفَتِى سَهَرِى صُحُفِى

رَقَمِى عَرَقِى وَرَقِى قَلَمِى سَمَرِى

سَلَامِى كَلَامِى طَعَامِى سِلَاحِى شِمَالِى

تدريب ٢

بِيعَ حِيلَ خِيفَ سِيقَ شِيكَ

صِيدَ هِيضَ عِيلَ قِيلَ كِيلَ

عِيبَ تَكِيدُ تَهِيمُ تَصِيحُ تَحِيدُ

تُعِيدُ تُنِيرُ تُشِيرُ تُرِيحُ تَمِيلُ

تدريب ٣

آمِنِينَ بَاسِطِينَ تَابِعِينَ ثَابِتِينَ جاعِلِينَ

خَالِمِينَ شَاهِدِينَ دَائِمِينَ صَادِقِينَ رَاجِعِينَ

أَبَابِيلُ تَفَاسِيرُ بَرَاكِينُ كَرَارِيسُ تَلَامِيذُ

مَفَاتِيحُ تَرَاكِيبُ تَمَاثِيلُ عَرَاجِينُ مَزَامِيرُ

(٣) قَاعِدَةٌ لِلمَدِّ بِالوَاوِ

ـُـو

أُو بُو تُو ثُو جُو حُو

خُو دُو ذُو رُو زُو سُو

شُو صُو ضُو طُو ظُو عُو

غُو فُو قُو كُو لُو مُو

نُو وُو هُو يُو

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى المَدِّ بِالوَاوِ

تدريب ١

أَبُوءُ أَتُوبُ أَجُودُ أَعُودُ أَرُومُ

أَصُومُ أَقُومُ أَفُوزُ أَعُومُ أَلُومُ

يَصُومُ يَثُوبُ يَجُوعُ يَقُودُ يَعُوقُ

يَدُومُ يَرُوقُ يَزُورُ يَفُوقُ يَخُونُ

تدريب ٢

آثِمُونَ	بَارِعُونَ	تَائِهُونَ	ثَابِتُونَ
حَاسِدُونَ	خَائِفُونَ	دَافِعُونَ	ذَاكِرُونَ
زَاهِدُونَ	سَاكِنُونَ	شَاكِرُونَ	صَابِرُونَ
طَاهِرُونَ	ظَاهِرُونَ	عَامِلُونَ	غَالِبُونَ
قَاهِرُونَ	كَاتِبُونَ	لَاعِبُونَ	مَانِعُونَ

تَدْرِيبَاتٌ عَامَّةٌ

- صَدَقَاتُ قَادِرِينَا تَعُودُ عَلَى ضُعَفَائِنَا فَيُبَارِكُ لَنَا فِي مَالِنَا وعَافِيَتِنَا .
- يُعَامِلُ سَامِي وَالِدَهُ وَوَالِدَتَهُ عَلَى مَا يَجِبُ .
- سَاعَدَ يَزِيدُ جَارَهُ فِي عَمَلِهِ فَشَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَثَابَهُ .
- تُسَافِرُ فَاطِمَةُ وَوَالِدَهَا إِلَى رِيفِ بِلَادِنَا لِتَرَى جَمَالَهُ وَتُرِيحَ بَدَنَهَا فِي هُدُوئِهِ وَنَقَائِهِ .

الوِحْدَةُ الرَّابِعَةُ: التنوين

(١) التَّنْوِينُ بِالفَتْحِ

ءًا بًا تًا ثًا جًا حًا خًا

دًا ذًا رًا زًا سًا شًا صًا

ضًا طًا ظًا عًا غًا فًا قًا

كًا لًا مًا نًا وًا هًا يًا

❁ التنوين أوالصَّرْفُ: هو نونٌ زائدةٌ ساكنةٌ تلحق بالاسم، تنطق ولا تكتب ويستعاض عن كتابتها بتكرار الشكلة.

قال صاحب مورد الظمآن في ذيله:

نَمَّتَ إن أتبعتها تنوينا   فزد إليها مثلها تبيينا

❁ الحرف المنون إن كان منصوباً وليس هو: همزة مسبوقة بألف، ولا همزة على ألف، ولا تاء تأنيث مربوطة، يرسم بعده ألف وتوضع الفتحتان على الحرف الذي هو منصوب وهو مذهب الخليل وسيبويه نحو: شجرةً وسماءً وسوءًا.

❁ وإذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يوصل بما بعده، نصله بألف التنوين ونضع بينهما الهمزة على نبرة نحو: عبءٌ – عبئًا، شيءٌ – شيئًا.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالفَتْحِ

تدريب ١

آمِنًا بَائِسًا تَابِعًا جَاهِلًا حَامِدًا

خَالِدًا دَافِعًا ذَاكِرًا رَاكِعًا زَاهِدًا

سَاجِدًا شَاكِرًا صَابِرًا ضَامِنًا طَائِعًا

ظَالِمًا عَابِدًا غَالِبًا فَاسِدًا قَاصِدًا

تدريب ٢

أَمِينًا بَلِيغًا تَلِيدًا ثَمِينًا جَلِيلًا

حَفِيظًا خَلِيطًا دَلِيلًا ذَلِيلًا رَفِيقًا

زَمِيلًا سَفِيرًا شَفِيعًا صَفِيرًا ضَلِيعًا

طَبِيبًا ظَرِيفًا عَرِيقًا غَرِيبًا فَرِيقًا

(٢) التَّنْوِينُ بِالكَسْرِ

ٍـــ

إٍ بٍ تٍ ثٍ جٍ حٍ خٍ دٍ ذٍ رٍ

زٍ سٍ شٍ صٍ ضٍ طٍ ظٍ عٍ غٍ فٍ

قٍ كٍ لٍ مٍ نٍ وٍ هٍـ ءٍ يٍ

❁ فائدة: تقول نونت الكلمة، ألحقت بها نونًا وسينتها ألحقت بها سينًا اهـ (بدائع الفوائد ١/٣٦).

قلت: وعليه فنطق الحرف المنون يكون بنطق الحرف كأن عليه حركة واحدة، ثم إضافة نون ساكنة بعد هذا النطق، ويمكن تقريب الأمر للمتعلم بعمل صوت كالصدى بعد نطق الحرف متحركًا فنقول مثلاً: بَ بَنْ أو تِ تِنْ وهكذا، وانظر صفحة ٥٧.

❁ فائدة: عمرو يكتب بالواو تمييزاً له عن عُمَرَ وهذا في غير النصب وأما في النصب فيتميز بالألف اهـ (عمدة القاري ١/١٣١).

قلت: لأن عُمَرَ ممنوع من الصرف، فإذا رأيت عَمْرٌ فهي تنوين عَمْرٍو لا عُمَرَ، وللتنوين مواضع يحذف فيها تطلب في مظانها. وانظر: (تثقيف اللسان، صفحة ٣١١).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالكَسْرِ

تدريب ١

آكِلٍ	بَارِعٍ	تَارِكٍ	ذَاهِبٍ	جَارِحٍ
حَارِقٍ	خَامِلٍ	دَامِعٍ	غَائِبٍ	رَافِضٍ
زَاعِمٍ	سَافِرٍ	شَاهِدٍ	مَاكِرٍ	ضَامِرٍ
طَائِعٍ	ظَاهِرٍ	عَادِلٍ	لَاعِبٍ	نَاعِمٍ

تدريب ٢

أَلِيفٍ	بَلِيغٍ	ثَمِينٍ	جَلِيسٍ
حَفِيظٍ	خَلِيلٍ	ذَلِيلٍ	رَضِيعٍ
زَعِيمٍ	سَفِيرٍ	صَفِيرٍ	ضَعِيفٍ
طَرِيفٍ	ظَلِيلٍ	غَدِيرٍ	فَرِيقٍ

(٣) التَّنْوِينُ بِالضَّمِّ

أٌ بٌ تٌ ثٌ جٌ حٌ خٌ دٌ ذٌ رٌ

زٌ سٌ شٌ صٌ ضٌ طٌ ظٌ عٌ غٌ فٌ

قٌ كٌ لٌ مٌ نٌ وٌ هٌ ءٌ يٌ

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالضَّمِّ

تدريب ١

آسِفٌ بَاهِتٌ دَافِعٌ ثَابِتٌ جَالِبٌ

حَامِلٌ خَادِعٌ عَائِمٌ ذَاكِرٌ رَادِعٌ

زَاهِدٌ سَامِحٌ قَاهِرٌ صَاعِدٌ ضَارِبٌ

طَافِحٌ ظَاهِرٌ مَاهِرٌ غَالِبٌ كَاهِلٌ

تدريب ٢

أُمُورٌ بُيُوتٌ تُرُوكٌ ثُبُوتٌ جُمُودٌ

حُلُولٌ خُلُودٌ دُمُوعٌ ذُكُورٌ رُكُودٌ

زُهُوقٌ سُجُودٌ شُمُولٌ صُدُودٌ ضُرُوبٌ

طُلُوعٌ ظُهُورٌ عُلُومٌ غُلُولٌ فُلُوسٌ

قُلُوبٌ كُسُوفٌ لُغُوبٌ مُلُوكٌ وُجُودٌ

تَدْرِيبَاتٌ عَامَّةٌ

رَأَى سَامِحٌ عَصَافِيرَ تَطِيرُ إِلَى مَسَاكِنِهَا فَتَابَعَهَا بِنَظَرِهِ.

❁ يُخَالِجُنِى شُعُورٌ جَمِيلٌ وَأَنَا أَصِلُ ذَوِى رَحِمِى.

❁ قَالَ شَاكِرٌ: قَالَ خَالِى أَبُو صَالِحٍ لِأَبِى وَهُوَ عَائِدٌ: سَلَامِى إِلَى وَلَدِكَ شَاكِرٍ.

❁ شَرِيكٌ: صَاحِبٌ جَلِيلٌ وَقَاضٍ عَادِلٌ وَرَاوٍ صَدُوقٌ.

❁ ذَهَبَ حَاتِمٌ إِلَى سُوقِ فَاكِهَةٍ كَبِيرٍ فِى شَارِعِهِ لِشِرَاءِ طَلَبَاتٍ لِوَالِدَتِهِ، فَوَجَدَ بَائِعًا هُنَا وَبَائِعًا هُنَاكَ هَذَا يَبِيعُ وَهَذَا يَبِيعُ، فَشَرَى حَاجَتَهُ وَعَادَ وَحَكَى لِوَالِدِهِ وَأَخِيهِ مَا وَجَدَ.

الحُرُوفُ مُنَوَّنَةٌ

أً إٍ أٌ بًا بٍ بٌ تًا تٍ تٌ ثًا

ثٍ ثٌ جًا جٍ جٌ حًا حٍ حٌ خًا خٍ

خٌ دًا دٍ دٌ ذًا ذٍ ذٌ رًا رٍ رٌ

زًا زٍ زٌ سًا سٍ سٌ شًا شٍ شٌ صًا

صٍ صٌ ضًا ضٍ ضٌ طًا طٍ طٌ ظًا ظٍ

ظٌ عًا عٍ عٌ غًا غٍ غٌ فًا فٍ فٌ

قًا قٍ قٌ كًا كٍ كٌ لًا لٍ لٌ مًا

مٍ مٌ نًا نٍ نٌ وًا وٍ وٌ هًا هٍ

هٌ ءًا ءٍ ءٌ يًا يٍ يٌ

الوِحْدَةُ الخَامِسَةُ: السُّكُونُ

(١) قَاعِدَةٌ لِلحُرُوفِ سَاكِنَة

أَئْوَا أَبْوَا أَتْوَا أَثْوَا أَجْوَا أَحْوَا أَخْوَا

أَدْوَا أَذْوَا أَرْوَا أَزْوَا أَسْوَا أَشْوَا أَصْوَا

أَضْوَا أَطْوَا أَظْوَا أَعْوَا أَغْوَا أَفْوَا أَقْوَا

أَكْوَا أَلْوَا أَمْوَا أَنْوَا أَوْوَا أَهْوَا أَيْوَا

❁ السكون لا يكون إلا عن حركة، ولذا لا يبدأ إلا بحرف متحرك، ولا يتتابع ساكنان، ولا يتتابع ألفان، وكما خصت البداءة بالمتحرك خص الوقف على ساكن.

❁ السكون شأنه شأن الشدة لا تسمح للطالب أن يبدأ بأحدهما ولكن (ينطق الحرف الذي قبل الساكن معه).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى السُّكُونِ

تدريب ١

أَنْ لَنْ عَنْ لَمْ قَدْ إِنْ جُدْ مِنْ

عُدْ كَىْ هَبْ سِرْ مَنْ لُذْ قُلْ هَلْ

لِنْ بَلْ صُمْ كُلْ أَمْ أَوْ أَىْ وَىْ

تدريب ٢

أَكْلٌ بَحْثٌ تَرْكٌ ثَبْتٌ جُرْحٌ

خَرْقٌ دَرْبٌ ذِكْرٌ رِبْحٌ زُهْدٌ

شُكْرٌ صَبْرٌ ضَرْبٌ طَبْعٌ لَعْنٌ

نَجْمٌ فَهْدٌ قَبْرٌ يَأْسٌ سُؤْلٌ

سَعْدٌ وَعْدٌ هَجْرٌ عَهْدٌ مَنْعٌ

قَاعِدَةٌ لِتَسْكِينِ حُرُوفِ العِلَّةِ

آ بُو تَوْ ثِى جَىْ حَا خُو دَوْ

ذِى رَىْ زَا سُو شَوْ صِى ضَىْ طَا

ظُو عَوْ غِى فَىْ قَا كُو لَوْ مِى

نِيْ وَا هُو هَىْ يَىْ

❁ الواو /و/ والياء /ي/ تكونان مديتين عندما يكون ما قبلها محركاً بحركة من جنسها وتكونان عليتين عندما يسبقهما حرف مفتوح.

❁ وواضح أن الألف (ا) لا تكون إلا مدية فقط، لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

حروف المد ساكنة	الحرف الذي قبلها		
	مفتوح	مكسور	مضموم
ا	مدية	×	×
و	علية	×	مدية
ي	علية	مدية	×

❁ وقد حَذَفْتُ السكون من فوق حروف المد في حالة كونها مَدِّيَّة، وأبقيت السكون عليها في حالة كونها عِلِّيَّة تمييزًا لها عن أختها.

وهذا ييسر النطق بكثير من الكلمات على الوجه الصواب.

والله الموفق والهادي إلى الصواب

قَاعِدَةٌ لِلْحُرُوفِ الْمَدَّيَةِ وَالْعِلِّيَّةِ ١

آنـكُمْ أَيْنَكُمْ إِينَكُمْ أَوْنكُمْ أُونكُمْ

بَانكُمْ بَيْنَكُمْ بِينَكُمْ بَوْنكُمْ بُونكُمْ

تَانكُمْ تَيْنَكُمْ تِينَكُمْ تَوْنكُمْ تُونكُمْ

ثَانكُمْ ثَيْنَكُمْ ثِينَكُمْ ثَوْنكُمْ ثُونكُمْ

جَانكُمْ جَيْنَكُمْ جِينَكُمْ جَوْنكُمْ جُونكُمْ

حَانكُمْ حَيْنَكُمْ حِينَكُمْ حَوْنكُمْ حُونكُمْ

خَانكُمْ خَيْنَكُمْ خِينَكُمْ خَوْنكُمْ خُونكُمْ

دَانكُمْ دَيْنَكُمْ دِينَكُمْ دَوْنكُمْ دُونكُمْ

ذَانكُمْ ذَيْنَكُمْ ذِينَكُمْ ذَوْنكُمْ ذُونكُمْ

قَاعِدَةٌ لِلحُرُوفِ المَدِّيَّةِ وَالعِلِّيَّةِ ٢

دَانَ دَوْنَ دُونَ دَيْنَ دِينَ دَانٌ

ذَانَ ذَوْنَ ذُونَ ذَيْنَ ذِينَ ذَانٌ

رَانَ رَوْنَ رُونَ رَيْنَ رِينَ رَانٌ

زَانَ زَوْنَ زُونَ زَيْنَ زِينَ زَانٌ

سَانَ سَوْنَ سُونَ سَيْنَ سِينَ سَانٌ

شَانَ شَوْنَ شُونَ شَيْنَ شِينَ شَانٌ

صَانَ صَوْنَ صُونَ صَيْنَ صِينَ صَانٌ

ضَانَ ضَوْنَ ضُونَ ضَيْنَ ضِينَ ضَانٌ

طَانَ طَوْنَ طُونَ طَيْنَ طِينَ طَانٌ

تَدْرِيبَاتٌ عَامَّةٌ

❁ أَسْمَاءُ اللهِ تَعَالَى جَمِيعُهَا حُسْنَى أَيْ بَلَغَتْ فِي الْحُسْنِ غَايَتَهُ.

❁ صَلَاةُ الْفَجْرِ رَكْعَتَانِ وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ وَبَاقِي صَلَوَاتِ الْيَوْمِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.

❁ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَجْزَاءِ. وَالْجُزْءُ يَشْتَمِلُ عَلَى حِزْبَيْنِ والْحِزْبُ يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ.

❁ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثَالَانِ لِوَلَدَيْنِ عَلَى نَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ: وَلَدِ نُوحٍ ﷺ وَوَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَلَدُ

نُوحٍ ﷺ عَصَى وَالِدَهُ فَشَهِدَ طُوفَانَ الْمَاءِ وَغَرِقَ فِيهِ جَزَاءً وِفَاقًا بِمَا عَمِلَ.

وَوَلَدُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ عِنْدَمَا أَخْبَرَهُ أَبُوهُ بِمَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مِنْ ذَبْحِهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ، فَكَانَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ.

❁❁❁

الْعِلْمُ رُوحٌ لِلْعِبَادْ وَبِهِ الْمَعَالِي تُسْتَفَادْ
وَهَلِ الْمَكَارِمُ تُقْتَنَى بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ أَدَبْ
وَهَلِ الْفَتَى يَرْقَى الْعُلَا وَيَنَالُ مَجْدًا أَكْمَلَا
مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَلَا لِلْمَجْدِ بِالْعِلْمِ اكْتَسَبْ

الوِحْدَةُ السَّادِسَةُ: الشَّدَّةُ

(١) قَاعِدَةٌ لِلتَّشْدِيدِ مَعَ الفَتْحِ ـــَّـــ

أَلَّا	بَلَّا	تَلَّا	ثَلَّا	جَلَّا	حَلَّا	خَلَّا
دَلَّا	ذَلَّا	رَلَّا	زَلَّا	سَلَّا	شَلَّا	صَلَّا
ضَلَّا	طَلَّا	ظَلَّا	عَلَّا	غَلَّا	فَلَّا	قَلَّا
كَلَّا	لَلَّا	مَلَّا	نَلَّا	وَلَّا	هَلَّا	يَلَّا

❁ يمكن تقريب درس الشدة للمتعلم بأن معنى أن الحرف مشدد أي: نقف عليه قليلاً ونحن ننطق به.

❁ الشدة لا يبدأ بها أبدًا وهذا يحتم أن لا تسمح للمتعلم أن يحاول أن يبدأ بحرف مشدد وإنما: (ينطق الحرف الذي قبله معه).

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى الشَّدَّةِ مَعَ الفَتْحِ

تدريب ١

أَثَّرَ	بَلَّغَ	تَمَّمَ	ثَبَّتَ	جَمَّلَ
حَلَّقَ	خَلَّلَ	دَرَّبَ	ذَلَّلَ	رَحَّبَ
زَهَّدَ	سَلَّمَ	شَمَّتَ	صَوَّرَ	ضَعَّفَ
طَبَّبَ	عَلَّمَ	غَسَّلَ	فَرَّقَ	قَرَّبَ

تدريب ٢

أَفَّاكٌ	بَكَّاءٌ	تَرَّاكٌ	ثَلَّابٌ	جَرَّاحٌ
حَسَّانٌ	خَرَّاجٌ	دَجَّالٌ	زَجَّاجٌ	سَفَّاكٌ
شَكَّارٌ	صَبَّارٌ	ضَرَّابٌ	طَلَّاعٌ	ظَلَّامٌ
عَلَّامٌ	غَدَّارٌ	فَتَّاحٌ	قَتَّالٌ	كَتَّابٌ

(٢) قَاعِدَةٌ لِلتَّشْدِيدِ مَعَ الكَسْرِ ـــــِّ

إِنِّي بِنِّي تِنِّي ثِنِّي جِنِّي حِنِّي خِنِّي

دِنِّي ذِنِّي رِنِّي زِنِّي سِنِّي شِنِّي صِنِّي

ضِنِّي طِنِّي ظِنِّي عِنِّي غِنِّي فِنِّي قِنِّي

كِنِّي لِنِّي مِنِّي نِنِّي وِنِّي هِنِّي يِنِّي

❁ صورة الشدة عبارة عن رأس الشين /ش/ مهملة النقط.

❁ الفعل المضارع المُضعفُ (المشدد) مثل يَهِمُّ ويَعُمُّ ويَتِمُّ عند جزمه تبقى الشـــدة على الحرف كما هي، ويضاف عليها الفتحة لأن الضم لا يناســـب الجزم، والكســـر لا يناســـب الفعل، والسكون لا يناسب الشدة فلم يبق إلا الفتح.

فَيُقَال: لَم يَهِمَّ وَيَعُمَّ وَيَتِمَّ

❁ انظر: (كلمات مهمة) صفحة ٥٥.

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ الكَسْرِ

تدريب ١

يُؤَثِّرُ	يُعَقِّدُ	يُتَمِّمُ	يُثَبِّتُ	يُجَمِّلُ
يُحَدِّثُ	يُحَرِّرُ	يُحَذِّرُ	يُدَرِّبُ	يُدَلِّلُ
يُدَقِّقُ	يُزَهِّدُ	يُسَبِّحُ	يُشَرِّقُ	يُصَمِّمُ
يُغَرِّبُ	يُشَدِّدُ	يُعَلِّمُ	يُفَرِّقُ	يُقَرِّبُ
يُكَمِّلُ	يُلَقِّنُ	يُعَلِّلُ	يُنَسِّقُ	يُوَسِّعُ

تدريب ٢

الدِّهَانُ	الذِّرَاعُ	الرِّبَاطُ	الثِّقَابُ	الزِّفَافُ
السِّبَابُ	الشِّمَالُ	الصِّعَابُ	الضِّرَامُ	اللِّعَانُ
الشِّتَاءُ	الشِّقَاقُ	الصِّمَامُ	الظِّرَابُ	الثِّقَاتُ
الزِّمَامُ	الظِّهَارُ	النِّقَابُ	الطِّحَالُ	الرِّمَالُ
الطِّعَانُ	الدِّمَاءُ	النِّسَاءُ	السِّلَاحُ	الشِّعَابُ

ـُّـ

(٣) قَاعِدَةٌ لِلتَّشْدِيدِ مَعَ الضَّمِّ

أُنُّو بُنُّو تُنُّو ثُنُّو جُنُّو حُنُّو خُنُّو

دُنُّو ذُنُّو رُنُّو زُنُّو سُنُّو شُنُّو صُنُّو

ضُنُّو طُنُّو ظُنُّو عُنُّو غُنُّو فُنُّو قُنُّو

كُنُّو لُنُّو مُنُّو نُنُّو وُنُّو هُنُّو يُنُّو

تَدْرِيبَاتٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ الضَّمِّ

تدريب ١

يَصُبُّ يَحُتُّ يَحُثُّ يَحُجُّ يَصِحُّ

يَمَسُّ يَمُدُّ يَرُصُّ يَفِرُّ يَؤُزُّ

يَدُعُّ يَرِفُّ يَدُقُّ يَدُكُّ يَئِطُّ

يَعُمُّ يَهِزُّ يَصُدُّ يَجِدُّ يَمَلُّ

تدريب ٢

يَصُدُّونَ يَهِمُّونَ يَغُلُّونَ يَعُدُّونَ يَرُجُّونَ

يَرِقُّونَ يَزِفُّونَ يَشُدُّونَ يَؤُزُّونَ يُقِرُّونَ

يَعُفُّونَ يُدَعُّونَ يَرُدُّونَ يَدُلُّونَ يَقُمُّونَ

تَدْرِيبٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ التَّنْوِينِ

أَبًّا تَبًّا ثَعًّا جِدًّا خَدًّا خَلًّا ذَمًّا

رَدًّا زَرًّا سَدًّا شَرًّا صَدًّا ضِدًّا طِبًّا

ظِلٍّ عَدٍّ غَمٍّ فَكٍّ قَدٍّ كَرٍّ لَفٍّ

مَنٍّ نَدٍّ وَدٍّ هَمٍّ أَتٍّ بَرٍّ جَوٍّ

حَجٌّ دُبٌّ رَفٌّ زِقٌّ سِرٌّ شَكٌّ صَبٌّ

ضُرٌّ فَرٌّ قِطٌّ كَدٌّ كُلٌّ فَجٌّ حَقٌّ

تَدْرِيبُ نِهَائِي

نَعْتُ الْكِتَابِ

اَلْكِتَابُ وِعَاءٌ مُلِئَ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُشِيَ ظُرْفًا، وَإِنَاءٌ شُحِنَ مِزَاحًا وَجِدًّا، إِنْ شِئْتَ ضَحِكْتَ مِنْ نَوَادِرِهِ وَإِنْ شِئْتَ عَجِبْتَ مِنْ غَرَائِبِ فَرَائِدِهِ وَإِنْ شِئْتَ أَلْهَتْكَ طَرَائِفُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَشْجَتْكَ مَوَاعِظُهُ.

وَمَنْ لَكَ بِمُؤْنِسٍ لَا يَنَامُ إِلَّا بِنَوْمِكَ، وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِمَا تَهْوَى، آمَنُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَكْتَمُ لِلسِّرِّ مِنْ صَاحِبِ السِّرِّ وَأَحْفَظُ لِلْوَدِيعَةِ مِنْ أَرْبَابِ الْوَدِيعَةِ.

وَلَا أَعْلَمُ جارًا أَبَرَّ، وَلَا خَلِيطًا أَنْصَفَ، وَلَا رَفِيقًا أَطْوَعَ، وَلا مُعَلِّمًا أَخْضَعَ مِنْ كِتَابٍ[1].

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.
(الأنعام: ١١٥)

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ﴾.
(الصافات: ١٨٠-١٨٢)

---

(١) من كتاب الحيوان للجاحظ باختصار يسير.

أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي كَلِمَنْ سَعْفَصْ قَرَشَتْ ثَخَّذْ ضَظَّغْ

❁ هذا هو الترتيب القديم للأحرف العربية، انتقلت إلى العرب من الكنعانيين (٢٢) حرفاً، ثم زاد العرب ستة أحرف تُسمى (الروادِف)، وهي: ثخذ، ضظغ وهو ترتيب أساسه الحساب، حيث يدل كل حرف على رقم.

وهذه هي مدلولاتها على الترتيب:

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠ - ١٠٠ - ٢٠٠ - ٣٠٠ - ٤٠٠ - ٥٠٠ - ٦٠٠ - ٧٠٠ - ٨٠٠ - ٩٠٠ - ١٠٠٠.

❁ واختلف المغاربة عن المشارقة في بعض ذلك.

❁ حتى جاء نصر بن عاصم (توفي قبل سنة ١٠٠هـ) أحدُ تلامذة أبي الأسود الدُّؤلى، فاصطنع ترتيبًا جديدًا ضُمتْ فيه الحروفُ المشتبهات بعضها إلى بعض، وهو المعمول به حتى الآن ويسمى: الترتيب الحَبْشي أي: المجمع.

❁ وهناك ترتيب ثالث منسوب إلى: الخليل بن أحمد (توفي سنة ١٧٠هـ) أساسه مخارج الحروف بدأه بحرف العين (ع) في كتاب سماه (العين) وهو كالتالي: ع ح هـ خ غ - ق ك - ج ش ض - ص س ز - ط د ت - ظ ذ ث - ر ل ن - ف ب م - و ا ي - همزة.

كَلِمَاتٌ مُهِمَّةٌ

۞ قال شيخ الإسلام (٢٥٢/٣٢): معلومٌ أن تعلم العربيةِ وتعليم العربيةِ فرضٌ على الكفاية، وكان السلف يؤدبون أولادَهم على اللحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب أو استحباب أن نحفظ القانون العربي ونُصْلِحَ الألسنة المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة، والاقتداء بالعرب في خطابها، فلو تُرِكَ الناس على لحنهم كان نقصًا وعيبًا.

۞ قراءة الشيخ والتلميذ معًا في آن واحد - للمحفوظ والمدروس - تساعد على ضبط الزمن الصوتي بل هي لازمة لهذا الغرض.

۞ المبالغة في إظهار محل الغرض من الكلمة يلفت نظر التلميذ إلى المطلوب منه (كالمبالغة في إظهار الحرف المشدد في درس الشدة، وفي إطالة المد في درس المدود وهكذا).

۞ التكلف في إحضار كلِّ ما تجد من طرق التعليم هو كاسمه تكلف، وإنما يكفيك في ذلك إن شاء الله حروفٌ مجسمة ولوحٌ معدني وقلمٌ من الغاب، وأعانك الله.

۞ لوحظ بالتجربة أن تحفيظ التلميذ لحروف الهجاء بقولهم: ألف أرنب، باء بطة وماشابه ذلك تجعل التلميذ وبخاصة إن كان دون التمييز يظن أن الحرف اسمه (ألف أرنب) فيقرأه هكذا كلما وجده، وكذلك قولهم: (ألف فتحة أَ) فيها ذات الخطأ.

۞ نطق وحفظ اسم الحروف بالفصيح يساعد على اعطائه صفاتِه بدون تعمد، هذا علاوة على أنه تغييرٌ في الأسماء بلا موجب، بل بما يضر، وبنظرة للسطر الأول فقط من حروف الهجاء (١١ حرف) تجد الأخطاء التالية تنتج عن النطق بالطريقة العامية:

١ - إمالة الباء والتاء والثاء والراء والزاء.

٢ - نطق الجيم قاهرية.

٣- نطق الحاء مفخمة وهي لا تقع مفخمة أبدًا.

٤- نطق الذال والثاء والظاء من غير مخرجها فتبدو كالسين والزاي والزاي المفخمة على الترتيب.
٥- تكرار الراء أكثر مما ينبغي.

❁ اللغة في الأصل شفاهيةٌ فلا تنخدع بمهارة المتعلم في الكتابة بينما هو لا يستطيع أن يقرأ ما يكتب، وصُب جُل اهتمامك على تعليم القراءة.

❁ هذا الجدول الزمني المقترح لتعليم القراءة في ٧٠ حصة روعي فيه:

❁ اشتراك الوالدين بمجهود واضح بين كل حصة وأُخرى.

❁ حفظ حروف الهجاء كالنشيد قبل بداية الجدول الزمني.

❁ ربط الضمة بضم الفم والفتحة بفتح الفم والكسرة بابتسامة متكلفة يساعد المتعلم على النطق على الصواب.

❁ وكذلك ربط شكل الفم عند الفتح بشكل الفم عند التنوين بالفتح إذ إن التنوين بالفتح هو فتح آخره نون لا تكتب، وكذلك الحال في حالتي الكسر والضم.

❁ إطلاق اسم الألف على الألف المهموزة إنما هو على سبيل التجاوز على أنها - أي المهموزة - هي المتحركة من الأخرى المعراة عن الهمز التي لا تكون إلا حرف مد. ولكن هذا لا يعني أن الألف المهموزة لا تأتي ساكنة بل يوجد كما في فَأْل وسُؤْل ونحو ذلك.

❁ قال شيخ الإسلام (٦٣/١٢): ونطقوا بأول لفظ كلِّ حرف منها إلا الألف فلم يمكنهم أن ينطقوا بها ابتداءً فجعلوا اللام قبلها فَقالوا: (لا) والتي في الأول هي الهمزة المتحركة، فإن الهمزة في أولها وبعض الناس ينطق بها (لام ألف) والصواب أن ينطق بها (لا).

❁ قال شيخ الإسلام (٤٢١/٢٠): إذا كانت أقوى الحركات هي الضمة وأخفها الفتحة والكسرة، متوسطة بينهما اهـ. قلت: ولذا بدأنا بالفتحة فالكسرة فالضمة من باب الترقي.

❁ قال ابن القيم "بدائع الفوائد" (٣٤/١): الضمة عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث مع ذلك صُوَيْتٌ خفيٌّ مقارن للحرف، إن امتد كان واواً وإن قَصُرَ كان ضمة، وكذلك الفتحة...(إلى أن قال): والسكون عبارة عن خلوِّ العضو من الحركات عند النطق بالحرف فلا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك أي ينقطع. اهـ.

قلت: وينتظم هذا الكلام في هذا الشكل مع زيادة التنوين والتشديد:



۞ الشدة تدل على الحركة وزيادة، ولذلك تجتمع مع أيٍّ من الحركات ومع التنوين، وأما السكون فلا، ولذا لا يشدد الألف، لأنه لا يكون إلا ساكنًا. ولذا أيضًا فالشدة أوْلَى بـالحرف من الحركة فتكون هي الأقربَ من الحرف ومن فوقها الحركة (الفتحة أو الضمة)، وأما الكسـرة ففي مكانها تحت الحرف وهذا مما يدل على ضعف القول بوضع الكسرة بين الشدة والحرف هكذا (بِّ) إذ فيه:

١- رفعُ الكسرةِ فوق الحرف بدون مقتضى.

٢- إبعاد الشدة عن الحرف مع أنها أوْلَى به كما سبق.

۞ من لطيف حس العربي أنه كان لا يبدأ الكلمة إلا بمتحرك، ولا يقف إلا على ساكن، ذلك أن الابتداء شروع في القول فتناسبه الحركة، والانتهاء شروع في السكوت فيناسبه السكون.

خَاتِمَةٌ لَابُدَّ مِنْهَا[١]

تمهيد لها:

إني لآخذُ على طريقة التعليم الحالية أمورًا كثيرة، لعل أهمها هو عدم الاهتمام بطريقة نطق الحروف، فتختلط صفات الحروف بعضها ببعض كترقيق الحرف وتفخيمه مثلاً. وذلك لأننا – مع بالغ الأسف – نعتبر أن درس تعلم حروف التهجي من أسهل الدروس أو قل من أقلها أهمية!!.

والحقيقة أن حل هذه المشكلة التي نراها الآن، من تزايد أعداد أولئك الحاملين لشهادات عليا، بل ربما تكون في واحد من علوم اللغة، ثم إذا به لا يصح قراءة الكلمات، أقول حل هذه المشكلة إن شاء الله هو في درس حروف التهجي الذي أهملناه منذ الصغر. وكثيرًا ما رأينا في حلقات قراءة القرآن رجلاً هو في نظرنا أمي، وإذا به يقرأ القرآن كأصح ما تنطق الحروف، وعن يمينه أو يساره شاب جامعي لا يكاد يتم كلمة إلا ويُقَوَّمُ فيها.

حتى آن لنا أوان ينكر فيه على من ينادي أخاه (يا خالد) يفخم فيها الخاء، ويُذكر ذلك على أنه تشدق وتحذلق.

وعودًا إلى هذا (الكُتاب) القديم كان الاهتمام بهذا (الكِتَاب) القديم، وطلبًا لنتائج الكُتاب المقررة عند من عرفه، لا بد من الربط بين النطق بالحروف والنطق بالقرآن، فتصح النية وتصح الألسنة معها.

ولْيُعلم أن الكتابة وحدها وسيلة ناقصة لتسجيل أصوات حروف اللغة، فإن كل لغة فيها من الأصوات ما هو أكثر مما في كتابتها من العلامات، أو بعبارة أخرى فإن العلامة أو الحرف يحوي عدة أصوات متقاربة، بعضها صواب وبعضها خطأ وبعضها يتحدد صوابه من خطئه باعتبار الحرف الذي قبل أو بعد هذا الحرف المعني.

---

(١) ثم احْتِيجَ إلى بَسْطِهِ فكان في رسالة لطيفة بعنوان: (فتح رب البرية بشرح الخاتمة في صوتيات اللغة العربية).

وهذه إحدى عيوب تسجيل اللغة بالكتابة فقط، فإن الذي يتعلم اللغة العربية بواسطة كتاب، أو بواسطة من لا يعلمه أصوات حرف الخاء مثلاً فإنه سينطقه أو يحاول نطقه كلما مر عليه بطريقة واحدة، وأنى له أن ينتبه بمفرده إلى أن صوت الراء الأولى يختلف عن الثانية في قوله تعالى: ﴿الحرُّ بالحرِّ﴾ وقس على هذا.

لذا أتت علامات الحروف قاصرة بمفردها عن إعطاء وصف كامل عن الصوت، لأنها كانت مجرد علامات تُذَكِّرُهُمْ بالنطق بالصوت لا غير، فأصبحنا الآن في حاجة إلى معرفة صفات كل حرف أو قل أصوات كل حرف، والصحيح منها، لأن الحروف عندنا إنما تُذكرنا بالنطق العامي الذي تعلم مداه من البعد عن الفُصحى.

من أجل هذا وغيره كان لا بد من هذه الخاتمة، بدايةً صحيحةً لتعلم الهجاء.

الخاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة.

على كثرة عزو الناس الخطأ في نطق الحرف إلى الخطأ في المخرج إلا أنني لاحظت أن غالب الخطأ يرجع إلى أشياء أُخرى ليس منها المخرج نجليها فيما يلي:

۞ الصوت وقوده الزفير، فالهواء الخارج من الرئتين إما:

١ - أن يجد مجراه مسدوداً سدًا تامًا عند أي نقطه من الجهاز النطقي - ما بين الحنجرة والشفتين - ويفتح هذا السد فجأة.

٢ - أو أن يصادف تضييقًا في المجرى - لا سدًا فيه - فيحتك الهواء بنقطة التضييق هذه.

فيُسمى الصوت الناتج عن الحالة الأولى (شديدًا)، والصوت الناتج عن الحالة الثانية (رخوًا).

۞ الصوت سواء كان شديدًا أو رخوًا إن كان مصحوبًا باهتزاز في الوترين الصوتيين سمي مجهوراً[1] وإن كان غير مصحوبًا بذلك سمي مهموسًا.

---

(١) ويُعرَفُ الجَهرَ بطُرقٌ، منها: وضع الأصبع فوق تفاحة آدم، فإن كان الصوت من المجهورات نشعر باهتزاز الوترين الصوتيين شعوراً لا يحتمل الشك.

۞ إذا ارتفعت مؤخرة اللسان في اتجاه الطبق وهو الجزء الرخو من سقف الحنك - على ألا يتصل به - أثناء النطق بالحرف كان الحرف مفخمًا والمرقق عكسه.

۞ ومن الأصوات غير الصحيحة أيضًا صوت الإمالة للحرف المحرك بالفتح أو الضم حيث يتحول صوت الفتحة الخالصة إلى صوت بين الفتح والكسر كما في: بيت وسيف وعين بالعامية، وكذلك يتحول صوت الضمة الخالصة إلى صوت بين الفتح والضم كما في نوم ولون وروضة بالعامية أيضًا.

إذا علمت معاني هذه النقاط الثلاث التي نتج عنها هذه الأسماء الست: شديد وعكسه رخو، مجهور وعكسه مهموس، والمفخم وعكسه المرقق، ونجوت من الإمالة سَهُلَ عليك إن شاء الله أن تعلم صفات الحروف التالية:

أ	: شديد مهموس مرقق	ض	: رخو مجهور جانبي مفخم
ب	: شديد مجهور مرقق	ط	: شديد مجهور مفخم
ت	: شديد مهموس مرقق	ظ	: رخو مجهور مفخم
ث	: رخو مهموس مرقق	ع	: رخو مجهور مرقق
ج	: مزدوج مجهور مرقق	غ	: رخو مجهور*
ح	: رخو مهموس مرقق	ف	: رخو مهموس مرقق
خ	: رخو مهموس*	ق	: شديد مهموس*
د	: شديد مجهور مرقق	ك	: شديد مهموس مرقق
ذ	: رخو مجهور مرقق	ل	: جانبي مجهور مرقق
ر	: تكراري مجهور*	م	: أنفي مجهور مرقق
ز	: رخو مجهور مرقق	ن	: أنفي مجهور مرقق
س	: رخو مهموس مرقق	و	: رخو مجهور مرقق
ش	: رخو مهموس مرقق	هـ	: رخومهموس مرقق
ص	: رخو مهموس مفخم	ي	:رخو مجهور مرقق

فروق وتقاسيم نافعة

۞ الدال عبارة عن تاء مجهورة، بمعنى أن الدال لا تفترق في طريقة نطقها عن التاء إلا في أن الوترين الصوتيين يهتزان معها ولا يهتزان مع التاء.

۞ الذال عبارة عن ثاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).

۞ الزاي عبارة عن سين مجهورة (بنفس المعنى السابق).

۞ العين عبارة عن حاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).

۞ الغين عبارة عن خاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).

۞ الصاد عبارة عن سين مفخمة، بمعنى أنه لا فرق بينهما إلا في أن مؤخرة اللسان ترتفع نحو الطبق (وهو الجزء الرخو من سقف الحنك) عند النطق بالصاد ولا ترتفع نحوه عند نطق السين.

۞ الظاء عبارة عن ذال مفخمة (بنفس المعنى السابق).

۞ الفارق بين القاف والكاف أن القاف أعمق في مخرجها من الكاف.

۞ حروف المد وكذلك الحركات كلها مجهورة، والفارق بين حرف المد والحركة التي من جنسه (الواو والضمة، والياء والكسرة، والألف والفتحة) هو فقط في مدة النطق فإنها في الحرف أطول من الحركة ليس إلا.

۞ الحرف المشدد أو المضعف إنما هو في الواقع صوت واحد طويل يساوي زمنه زمن صوتيين اثنين فليس هناك فارق بين أَتَ وأَتَّ إلا وجود وقت أطول بين الحبس والانفجار في الحالة الثانية، ولذا فيمكن تقريب الأمر للمتعلم في النطق بالحرف المشدد بأن معنى أنه مشدد: أن نقف عليه ونحن ننطق به، وكنتُ أجد لذلك نتيجة مُرْضِية.

۞ نطق الطاء كتاء مفخمة خطأ.

۞ نطق الضاد كدال مفخمة خطأ.

۞ الثاء والذال والظاء حروف أسنانية فنطق: الذال كالزاي خطأ، والظاء كالزاي المفخمة خطأ، والثاء كالسين خطأ.

۞ نطق الجيم قاهرية خطأ لأن الجيم القاهرية عبارة عن كاف مجهورة، وليس لها وجود في العربية، بل هي فارسية وهيئتها هكذا (گـــ) واسمها جاف.

۞ نطق الجيم شامية خطأ لأن الجيم الشامية عبارة عن شين مجهورة كالتي ينطقها العامة في كلمة (مشغول) وليس لها وجود في العربية، بل هي إفرنجية.

۞ هناك حروف تُسَمَّى حروف القلقلة لا تستطيع الوقف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحقر والضغط، ولذلك سُميت الحروف المحقورة، وهي مجموعة في قولك: جَد قُطْبٌ.

۞ الحروف التي عندها هذه العلامة * الأصل فيها التفخيم إلا أن تكون مكســـــورة أو ساكنة مسبوقة بكسر فترقق.

۞ إلا أن الراء إن كانت ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف من حروف الاســـتعلاء (خص ضغط قظ) مفتوح تفخم مثل مرصاداً، قرطاس، فرقة.

۞ الأصل في اللام الترقيق إلا أنه يفخم في لفظ الجلالة إلا إذا سبق لفظ الجلالة كسر.

۞ من صفات الشين التفشي وهو انتشار الريح في الفم.

۞ ومن صفات الراء التكرير وهي صفة ملازمة لها، ولكن يحذر الزيادة في هذه الصفـــة وخاصة عند التشديد، وأما إخفاء الصفة بـــالكلية فلا، وإنما يرتعد رأس اللســـان ارتعادة خفيفة حتى لا تنعدم الصفة، وطريق ذلك أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه بحيث لا يرتعد رأس اللسان كثيرًا.

ولأن تكرير الراء يحتاج إلى قوة في عضلات اللسان لإحداث هذه الاهتزازات، فقد لا يقدر بعض الأطفال على نطق الراء، بل يلثغونها غينًا، ولمعالجة ذلك يوضع طرف القلم مثلاً تحت اللسان ليدفع اللسان بالقلم مع ترديد التلفظ بالراء حـــتى يستقـــيم له إخراجها من مخرجها.

۞ صوت الجيم الفصحى مجهور يجمع بين الشدة والرخاوة، لذا يُســـمى صوت مزدوج ويتم نطقه بأن يرتفع مقدم اللســـان في اتجاه الغار وهو الجزء الصلب من سقـــف الحنك

فيلتصق به، وبذلك يحجز وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ثم لايزول هذا الحاجز فجأة كما في الأصوات الشديدة، وإنما يتم انفصال العضوين ببطء فيترتب على ذلك أن يحتك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين، احتكاكًا شبيهًا بالاحتكاك الذي نسمع صوته مع الشين المجهورة (الجيم الشامية).

وعلى ذلك تعد هذه الجيم في الحقيقة: صوت دال مغور يعقبه صوت شين مجهور، ولعله مما يستأنس به على أن الجيم الفصحى فيها دال وورود الفاصلة في القرآن بالجيم يعقبها فاصلة بالدال كما في أول سورة البروج.

۞ السين إذا فُخمت صارت (صادًا)، وإذا جهرت صارت (زايًا)، هذه العلاقة تظهر في قلب الصاد إلى سين أو إلى صاد مشماة بزاي من قراءة لأخرى، كما في كلمة الصراط من الفاتحة.

۞ الميم والنون كل منهما - وهما فقط - صوت أنفي ولا بد معهما من غلق الفم فإن أغلق الفم عن طريق اللسان كانت النون، وإن أغلق الفم عن طريق الشفاة كانت الميم. هذه العلاقة تبين حلاوة انتقال الفاصلة في القرآن من النون إلى الميم والعكس كما في الفاتحة مثلاً.

قال ابن القيم: ومن تأمل هدى رسول الله ﷺ وإقراره أهل كل لسان على قراءتهم تبين له أن التنطع والتشدق والوسوسة في إخراج الحروف ليس من سنته.

ثم إلى هنا قد انتهيت وتم ما بجمعه عنيت

فجر يوم الأربعاء
٢٢ رمضان ١٤١٥هـ

المختارة

الافتتاح

١- ابـدا بسـم الله مسـتعينا ... راض بـه مدبـرًا معينا
٢- والحمـد لله كمـا هدانـا ... إلى سبـيل الحق واجتبـانا
٣- أحمده سبحـانه وأشـكره ... ومن مساوى عملي أستغفره
٤- وأسـتعينه على نيل الرضا ... وأسـتمد لطفه فيما قـضى
٥- وبـعد إني باليقـين أشـهد ... شهادة الإخلاص ألا يعبـد
٦- بالحق مألوهًا سـوى الرحمن ... من جل عن عيب وعن نقصان
٧- وأن خير خلقـه محمدًا ... من جاءنا بالبـينات والهدى
٨- رسـوله إلى جميـع الخلـق ... بالنـور والهدى ودين الحـق
٩- صلـى عليـه ربنـا ومجـد ... والآل والصحب دواما سرمدا

سبب الخلق ومعنى العبادة

١٠- اعلم بـأن الله جل وعلا ... لم يترك الخلق سـدى وهملا
١١- بـل خلق الخلق ليعبـدوه ... وبالإلـهيـة يفـردوه
١٢- ثم العبـادة هي اسـم جامع ... لكل ما يرضي الإله السـامع
١٣- وصرف بـعضها لغير الله ... شـرك وذاك أقبـح المناهي
١٤- إذ كل ذنب موشك الغفران ... إلا اتخـاذ النـد للرحمـن

توحيد المعرفة والإثبات

١٥- أول واجب على العـبـيد ... معرفة الرحمـن بالتوحيـد

١٦- إذ هو من كل الأوامر أعظم		وهو نوعان أيا مـــن يفهـــم
١٧- إثبات ذات الرب جل وعلا		أسماؤه الحســـنى صفاته العلى
١٨- جلت صفات ربــنا الرحمن		عن وصفها بالخلق والحدثان
١٩- وكل ما له مـــن الصفـــات		أثبتهـــا فـــي محكـــم الآيات
٢٠- أو صح فيما قاله الرســـول		فحقـــه التســـليم والقبـــول
٢١- نمرها صريـــحة كما أتت		مع اعتقـــادنا لما له اقـــتضت
٢٢- من غير تحريف ولا تعطيـــل		وغـــير تكييـــف ولا تمثيـــل

توحيد الطلب والقصد

٢٣- هذا وثاني نوعي التوحـــيد		إفراد رب العرش عن نديـــد
٢٤- أن تعبـــد الله إله واحـــــدا		معترفًا بحقـــه لا جاحـــــدا
٢٥- وهو الذي به الإله أرســـلا		رســـــله يدعون إليه أولا
٢٦- وقد حـــوته لفظة الشـــهاده		فهي سبيل الفوز والســـعاده
٢٧- فإن معناهـــا الـــذي عليـــه		دلت يقـــــينًا وهدت إليه
٢٨- أن ليس بـــالحق إلهًا يعبـــد		إلا الإله الواحـــــــد المنفرد

بيان الشرك

٢٩- والشرك نوعان فشرك أكبر		بـــــه خلود النار إذا لا يغفر
٣٠- وهو اتخاذ العبـــــد غير الله		ندا بـــه مســـــاويًا مضاهي
٣١- والثاني شرك أصغر وهو الريا		فســـره بـــه ختام الأنبـــيا
٣٢- ومنه إقسام بـــغير البـــاري		كما أتى في محكم الأخبـــار

زيادة الإيمان

٣٣- إيماننا يزيد بــــالطاعات　　وتارة ينقــص بــــالزلات
٣٤- وأهله منه علـى تفاضـل　　هل أنت كالأملاك أو كالرسل
٣٥- كفاك ما قـد قـاله الرســول　　إذ جاءه يســـأله جبريل
٣٦- والفاســق الملي ذو العصيان　　لم ينف عنه مطلــق الإيمـان
٣٧- لكن بقدر الفسق والمعاصي　　إيمانه ما زال في انتقـــاص
٣٨- ولا نقـــول إنه في النار　　مخلد بـــل أمره للبـــاري
٣٩- تحت مشـــيئة الإله النافذه　　إن شا عفا عنه وإن شا آخذه

تعريف النبي ﷺ

٤٠- نبـــينا محمد من هاشـــم　　إلى الذبيح دون شـــك ينتمي
٤١- أرســله الله إلينا مرشـــدا　　ورحمـــة للعالمـين وهـــدى
٤٢- مولـــده بمكـــة المطهــــرة　　هجرتـــه لطيبـــة المنـــورة
٤٣- بعد اربعين بدأ الوحـــي بـــه　　ثم دعى إلى سبـــيل ربـــه
٤٤- عشر سنين أيها الناس اعبدوا　　ربًا تعالى شـــأنه ووحـــدوا
٤٥- وكان قبل ذاك في غار حرا　　يخلو بـــذكر ربـــه عن الورى
٤٦- وبعد خمســـين من الأعوام　　قضت من عمر ســـيد الأنام
٤٧- أسرى بـــه الله إليه في الظلم　　وفرض الخمس عليه وحـــتم
٤٨- وبعد أعـــوام ثلاثة مضـــت　　من بعد معراج النبي وانقضت
٤٩- أوذن بـــالهجرة نحو يثربـــا　　مع كل مسلم له قد صحبـــا

٥٠- وبـــعدها كلف بالقـــتال لشـــيعة الكفران والضلال
٥١- حـــتى أتوا للدين منقـــادينا ودخلوا في الســـلم مذعنينا
٥٢- وبـــعد أن بـــلغ الرســـالة واستنقـــذ الخلق من الجهالة
٥٣- قبـــضه الله العلي الأعلى سبحـــانه إلى الرفيق الأعلى

أفاضل الصحابة

٥٤- وبـــعده الخليفة الشـــفيق نعم نقـــيب الأمة الصديق
٥٥- ثانيه في الفضل بـــلا ارتياب الصادع الناطق بـــالصواب
٥٦- أعني به الشهم أبا حفص عمر من ظاهر الدين القويم ونصر
٥٧- ثالثهم عثمان ذو النوريـــن ذو الحلم والحيا بـــغير مين
٥٨- بحر العلوم جامع القـــرآن منه استحـــت ملائك الرحمن
٥٩- والرابع ابن عم خير الرســـل أعني الإمام الحق ذا القدر العلي
٦٠- فالســـتة المكملون العشـــرة وسائر الصحب الكرام البررة
٦١- وأهل بيت المصطفى الأطهار وتابـــعوه الســـادة الأخيار
٦٢- فكلهم في محكم القـــرآن أثنى عليهم خالق الأكـــوان
٦٣- والحمد لله علـــى انتهائـــي كما حمدت الله في ابـــتدائي
٦٤- أســـأله مغفرة الذنوب جميعها والســـتر للعيوب
٦٥- ثم الصلاة والســـلام أبـــدا تغشى الرسول المصطفى محمدا

دليل متابعة الطالب ....

مسلسل	تاريخ الاختبار	تهجي		حفظ	
		حتى صفحة	درجة من ١٠	حتى صفحة	درجة من ١٠
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					
١١					
١٢					
١٣					
١٤					
١٥					

مسلسل	تاريخ الاختبار	تهجي		حفظ	
		حتى صفحة	درجة من ١٠	حتى صفحة	درجة من ١٠
١٦					
١٧					
١٨					
١٩					
٢٠					
٢١					
٢٢					
٢٣					
٢٤					
٢٥					
٢٦					
٢٧					
٢٨					
٢٩					
٣٠					

الفهرس

نال شرف صفِّ هذا الكتاب وتصميم غلافه وصفحاته
عمرو حسن : ٥٠٨٨٢٣٨

تحت الطبع :

النسخة الجديدة الملونة من كتاب :

العشرة المبشرون بالجنة

تأليف

عبد المنعم الهاشمي

مكتبة الصحابة
الإمارات - الشارقة
ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

مكتبة التابعين
القاهرة - عين شمس
ت: ٤٩٣٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٣٤٣٢٥

تتميز هذه الطبعة الثالثة بالتالي

١ - طريقة قاعدة بغدادية توافق نـظرية من أحدث نظريات تعليم اللغات في العالم وهي نظرية الكلمات الفارغة (Non Sense) والتي تقوم على تجميع الأصوات المختلفة في كلمات ليس لها معنى معجمي لا تخدم سوى الأصوات . وبتعليم هذه الكلمات يكون المتعلم قد جمع أصوات هذه اللغة من أقصر طريق .

٢- وجود جـدول زمني في ٧٠ حـصة لتـعليم القراءة وإجـادتها لطفـل ذي ذكاء معـتاد، من حـالة أميـة تامة إلى القـراءة من أي موضع في المصـحف ، وهذا الجدول ليس خيالاً تخيلته ، وإنما هو تجربة ذاتية وفقني الله لها - مع غير ابنتي - من الخمس ٢٤ ذو الحجة وحتى نهاية شهر رجب (سبعة أشهر) بمعدل ١٠ حصص في الشهر مع متابعة جيدة من الوالدين .

٣- زيادة التـمـارين على كل درس ووضـع تمارين جـديـدة تكفي حـاجـة المعلم والمتعلم .

٤- وضع نصائح هامة جدًا للمعلم تيسر له تعليم كل درس بحسبه .

٥- زيادة التعليقات النافعة لتعميق الثقافة اللغوية للمعلم .

٦- تسجيل الدروس المهمة وأبيـات من سلم الوصول على شرائط تسجيل مما يعين على المتابعة المنزلية الجيدة .

* * *

مطابع الأهرام التجارية.قليوب.مصر